كيف استطاعت الإمارات انتزاع قرارًا لمجلس الأمن دون أن تعارضه الدول دائمة العضوية وتحديدا روسيا؟

- الإمارات تدافع عن اليمن.. وشرعية الإخوان تدافع عن الحوثي
- كيف حاولت قطر إفشال تصنيف الحوثي جماعة إرهابية؟ وعبر من؟
- النجاح الدبلوماسي يدفع بمطالب إعادة هيكلة الشرعية وإزاحة نفوذ الإخوان إلى الواجهة

دبلوماسية الإمارات تنتصر لليمن والمنطقة

الأمناء / تقرير خاص:

أعلن مجلس الأمن الدولي، يوم الإثنين، حظر توريد الأسلحة لميليشيا الحوثي الإرهابية، حيث حصل القرار، الذي تقدمت بمشروعه الإمارات، بأغلبية أعضاء مجلس الأمن، بينما امتنعت أربع دول عن التصويت.

ونجحت الإمارات في اعتماد القرار الأممي ٢٦٢٤، الذي يوسع الإجراءات، في حظر الأسلحة الذي تفرضه الأمم المتحدة على العديد من قادة الحوثيين ليشمل المجموعة بأكملها.

وتضيف الإمارات بهذا القرار انتصارًا جديدًا لها على المشروع الإيراني، في اليمن، بعد الانتصارات العسكرية التي حققتها مع حلفائها في الجنوب والساحل الغربي على مليشيات الحوثي.

وأثبتت الإمارات مصداقيتها في الحرب ضد الميليشيات الحوثية، ودفاعها عن اليمنيين من المشروع الإيراني، وأسقطت بهذا الانتصار الدبلوماسي أكاذيب جماعة الإخوان، التي تزعم عبر إعلامها، عن وجود علاقة بين الإمارات والحوثي في اليمن.

ولاقت الإمارات إشادات واسعة بعد النجاح الدبلوماسي الذي حققته بموافقة مجلس الأمن على القرار ٢٦٢٤ بحظر جميع الأسلحة على مليشيات الحوثي وتصنيفها كجماعة إرهابية.

وتعليقا على الانتصار الدبلوماسي الإماراتي أكد رئيس المركز البريطاني للأبحاث في الشرق الأوسط أمجد طه، أن "أبوظبي بدبلوماسيتها أبهرت العالم بتنوع علاقاتها وسيادية قرارها وحيادية مواقفها الإنسانية".

وقال طه في سلسلة تغريدات على حسابه في تويتر: "إن موقف الإمارات في مجلس الأمن يؤكد تدشينها لمرحلة جديدة من السياسية الخارجية، ولها خيارات عديدة ومرونة تدعم عدم الاصطفاف مع أي طرف في أي أزمة، ودعم الدبلوماسية والحوار لإيجاد الحلول". مضيفا: "إن استراتيجية أبوظبي تبهر الأمم بتنوع علاقاتها مع الدول الكبرى وسيادية قرارها وحيادية مواقفها الإنسانية".

وأوضح أن "عدم اصطفاف الإمارات خلف واشنطن في مجلس الأمن خطوة ذكية، ورسالة مهمة في توقيت مهم"، موضحا أن "القرن الأمريكي انتهى والعالم أصبح متعدد الأقطاب، ولكل دولة خياراتها في قراراتها".

وأشار إلى أن أمريكا اختارت التخلي عن حلفائها، وحلفاؤها اختاروا مصالحهم الاستراتيجية بكل حيادية.

نجاح دبلوماسي منقطع النظير

وحول موافقة مجلس الأمن على قرار حظر الأسلحة على الحوثي قال الخبير السياسي: "إن أبوظبي تتقن فنون السياسة، حيث طرحت الاقتراح على مجلس الأمن في توقيت احتياج الغرب للخليج وخاصة السعودية والإمارات". مختتما أن "المقترح كان من المحتمل أن يُقابل بالفيتو في مجلس الأمن، إلا أن الإمارات تفوقت بطرحه بهذا التوقيت ليتم التأييد الدولي بحظر توريد السلاح للحوثي وتصنيفه كإرهابي".

وقال رئيس المركز الإعلامي لألوية العمالقة الجنوبية أصيل السقلدي: "إن الإمارات العظمى، حققت نجاحات متتالية عسكريا، وتملك قدرات احترافية عالية برزت نجاحها في الميدان بقتال الحوثيين".

وأضاف: "إن الإمارات حققت نجاحا دبلوماسيا منقطع النظير كان آخرها تصنيف الحوثيين جماعة إرهابية الذي اعتمده مجلس الأمن بعد أن تقدمت به".

وأكد الإعلامي الخليجي جمال الحربي، أن "الدبلوماسية الإماراتية حققت انتصارا جديدا، وإجماعا عالميا على تصنيف الحوثي جماعة إرهابية".

الإمارات تدافع عن اليمن وتغطي عورات الشرعية

ويرى سياسيون أن قرار مجلس الأمن باعتماد القرار ٢٦٢٤ بتصنيف الحوثي جماعة إرهابية، الذي اقترحته الإمارات، تأكيد آخر على دور جدية الإمارات في القضاء على مليشيات الحوثي المدعومة من إيران.

وقال الإعلامي الجنوبي عادل اليافعي: "إن الإمارات أكدت بهذا النجاح بأنها تدافع عن اليمن وشعبه أكثر من الشرعية وأصحاب السيادة، من جماعة الإخوان الهاربين خلف البحار".

وأكد الصحفي اليمني سياف الغرباني أن "القرار الصادر عن مجلس الأمن بتصنيف الحوثي جماعة إرهابية، يؤكد أن الدبلوماسية الإماراتية الناجحة، تغطي عورة الشرعية في الأمم المتحدة"، مشيرا إلى أن "روسيا التي اعتادت التصويت مع إيران، صوتت هذه المرة ضدها".

وقال الصحفي اليمني جلال محمد: "إن أبوظبي تحركت عسكريا لإخماد بؤر الاعتداءات، وسياسيا لتصنيف الحوثيين جماعة إرهابية، بعد الاعتداءات التي تعرضت لها الإمارات ونجحت سريعا وفي زمن قياسي، حيث اعتمد مجلس الأمن الدولي، قرارا يوسّع الحظر على إيصال الأسلحة إلى اليمن ليشمل جميع الحوثيين، بعدما كان مقتصرا على أفراد وشركات محدّدة، وصنف القرار الذي صوّتت لصالحه ١١ دولة، من بينها روسيا، أنّ الحوثيين (جماعة إرهابية)، وذلك للمرة الأولى، نتيجة للحراك الدبلوماسي الإماراتي، والذي عجزت عنه الشرعية ودبلوماسيوها ووزراء خارجيتها وهم ذوو الشأن، على مدى سبع سنوات من الصراع".

القرار الأممي يدفع الإخوان للدفاع عن الحوثي

وكشف النجاح الإماراتي، بتصنيف الحوثي جماعة إرهابية، وجه حزب الإصلاح الإخواني، المتحكم بقرار الشرعية، حيث خرج العشرات من الصحفيين والإعلاميين الإخوانيين على شاشات القنوات مدافعين عن الحوثي وضد القرار الأممي.

واعتبر الصحفي اليمني جمال غراب النجاح الإماراتي باعتماد القرار ٢٦٢٤ بتصنيف الحوثي جماعة ارهابية، إسقاطا للمزاعم الإخوانية عن وجود علاقة بين الإمارات والحوثي.

وقال غراب في منشور له على الفيسبوك: "إن تقديم الإمارات مشروع تصنيف الحوثي جماعة إرهابية إلى مجلس الأمن ونجاحها باعتماد القرار أسقط مزاعم الإصلاح حول وجود علاقة بين الإمارات والحوثي". مضيفا: "الكذب حبله قصير يا حزب الإصلاح".

ولا يزال أحمد الزرقة، فتى توكل كرمان ومدير عام قناة بلقيس الإخوانية، يتمترس مع الحوثيين ويشتاط غضبا مع كل صفعة للحوثيين، وكان الزرقة في وقت سابق مناصرا للحوثيين ثم انتقل إلى حضن الإخوان وأصبح إخوانيا أكثر من اليدومي وعلي محسن ورشيدة العقيلي، امتدح يوم أمس الأول الحوثيين من على شاشة قناة الميادين الإيرانية.

واتهم الناشط السياسي محمد علي البيضاني قيادات في الشرعية، باستلام مبالغ ضخمة من قطر، لعرقلة التحركات الدبلوماسية اليمنية ومنع تصنيف الحوثي جماعة إرهابية.

وقال البيضاني إن قطر ضخت مليارات لمنع دخول الحوثي في قائمة الجماعات الإرهابية، وجزء من هذه المبالغ كانت تقدم لقيادات في الشرعية لعرقلة التحركات الدبلوماسية اليمنية، مضيفا: "إن الجزء الآخر والأكبر كان يذهب لبريطانيا وأمريكا لإيقاف أي قرار لمجلس الأمن".

إعادة هيكلة الشرعية وإزاحة نفوذ الإخوان من مفاصلها

أظهر تصويت مجلس الأمن على مشروع قرار حظر توريد الأسلحة للمليشيات الحوثية أن دولة الإمارات (مقدمة مشروع القرار) حاضرة دائما بنجاحاتها وجولاتها وانتصاراتها السياسية.

الإمارات نجحت في ذلك الاختبار المهم بعدما استطاعت أن تجمع ١١ موافقة على مشروع قرارها، دون أن تعارضه الدول دائمة العضوية وتحديدًا روسيا التي كانت قد رفضت مشروع قرار كهذا عام ٢٠١٥، وبالتالي فتحسب هذه الخطوة لصالح القوة الدبلوماسية الإماراتية.

بذلك تكون دولة الإمارات قد نجحت فيما لم تنجح فيه الشرعية أو بالأحرى لم تسعَ إليه الشرعية، وذلك فيما يخص حشد موقف دولي بهذه القوة ضد المليشيات الحوثية الإرهابية، دفعًا نحو وقف إرهابها الغاشم الذي يطيل أمد الحرب ويفاقم من الأعباء على السكان.

انتصار الإمارات الدبلوماسي يجدد التأكيد على أن أبوظبي ستبقى وراء كل انتصار يتحقق على المليشيات الحوثية إن كان سياسيًا أو عسكريًا، إذ تبقى تضحياتها العسكرية حاضرة وخالدة في الأذهان وبقوة، سواء تلك التي خاضتها قواتها بشكل مباشر أو تدريباتها العسكرية للقوات المسلحة الجنوبية وما أفضى إليه ذلك من انتصارات خالدة على الإرهاب.

على النقيض أيضًا، فقد ظلّت الشرعية سببًا رئيسيًا وراء كل النكبات التي حدثت طوال الفترة الماضية وتضمنت تخادمًا مع المليشيات الحوثية الإرهابية، باعتبار أن الحرب على الحوثيين بعيدة في الأساس كل البعد عن القاموس الإخواني.

النجاح الدبلوماسي الذي حققته دولة الإمارات يجدد مطلبًا سياسيًا يتعلق بضرورة إعادة هيكلة الشرعية وإزاحة نفوذ حزب الإصلاح من مفاصلها.

ومن الصعوبة بأي موقع أن يتم رصد تأثيرات إيجابية لمثل هذه الخطوات الدبلوماسية المهمة إذا ما ظلت هيمنة حزب الإصلاح على مفاصل اتخاذ القرار في معسكر الشرعية باعتبار أن ذلك يمنح المليشيات إمكانية تماهي نفوذها سياسيًا وعسكريًا، ومن ثم الإضرار بالأمن القومي في المنطقة برمتها.

الأمناء
alomana2013@gmail.com
المشرف العام: د. صدام عبدالله
رئيس التحرير: عدنان الأعجم
مدير التحرير: غازي العلوي
مدير الإخراج الفني: مراد محمد سعيد
قسم التقارير: علاء عادل حنش

الاراء والكتابات الواردة في الصحيفة لا تعبر بالضرورة عن وجهة نظر الصحيفة وانما تعبر عن وجهة نظر اصحابها.

عدن - المنصورة - شارع القصر تلفون: 341948 وللتواصل عبر الواتساب (772331158) للتواصل حول اعلاناتكم على 771210175